ونادها نوملخالد بن يزيد بن معوية والوليد بن عبد الملك
في قصة فيها طول على هذا الوضع فقال الوليد لخالد اسكت
فوالله ما تعد في العير ولا في النفير فقال خالد لعبد الملك
اسمع يا امير المومنين ثم اقبل على الوليد وقال ويحك من في
العير وفي النفير غير جدي ابو سفين صاحب العير وجدي
صاحب النفير عتبة بن ابي ربيعة فهذا المثل يخفى اصله من الجانبين
ولكن لو قلت غنيمات وحبيلات والطايف ورحم الله عثمان
قلنا صدقت فلت يشير بذلك الى الحكم وان رسول الله صلى
الله عليه وسلم طرده الى الطايف فكان هنالك يرعى غنيمات
ويأوي الى الحبلة وهي الكرمة وان عثمان رضي الله عنه رد الحكم
الى المدينة في ايام خلافته وينبيه هذا المثل قولهم لاانى اشغل
القدر ولا اعلاها وذكرت هنا بيتين في مليح جمال

احببت جمالا كبدي المدنجى ۰ يقول لما عاد عنه السفر ۰
لا تنتسب يوما الى عشقتى ۰ ما انت في العير ولا في النفير ۰

وكان امية بن ابي الصلت يحض قريشا بعد وقعة بدر وكان
يرثي من قتل من قريش في وقعة بدر فمن ذلك قوله
ماذا ببدر والعقنقل من مرازبة جحاجح ۰ وهي قصيدة
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن روايتها قوله
وانخزلت بثلث الناس يوم احد يشير بذلك الى
قصة عبد الله بن ابي سلول راس المنافقين يوم احد وذلك
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رجع من بدر الى المدينة
رجع المشركون وابو سفين الى مكة فرجال ممن اصيب
اباوهم وابناوهم واخوانهم يوم بدر كلموا ابا سفيان

٢

في ذلك وقالوا لمن كانت له تجارة في تلك العير ان محمدا
قد وتركم وقتل خياركم فاعينونا بهذا المال على حربه
لعلنا ندرك ثارنا ممن اصابنا فوافقوهم على ذلك
وقالوا نحن قد طابت نفوسنا بان نجهز وابريح هذا العير
جيشا الى محمد وكانت الف بعير وخمسين الف دينار فتسلم
اهل العير رؤس اموالهم واخرجوا الارباح وكانوا يربحون
في تجاراتهم كل دينار دينارا وحركوا لذلك من اطاعهم
من القبايل وخرجوا بحدهم وحديدهم واحابيشهم ومن
تابعهم من بني كنانة واهل تهامة وخرجوا بالظعن التماس
الحفيظة وان لا يفروا ولما سمع بهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم راى في منامه بقرا يذبح وراى في ذباب سيفه ثلمة
وانه ادخل يده في درع حصينة فاولها ان البقر جماعة من
اصحابه يقتلون والثلم رجل من اهل بيته يقتل والدرع الحصينة
المدينة فقص ذلك على اصحابه وذكر التاويل لهم وقال
فان رايتم ان تقيموا بالمدينة وتدعوهم حيث نزلوا فان
اقاموا اقاموا بشر مقام وان هم دخلوا علينا قاتلناهم
فيها وكان راي عبد الله بن ابي موافقا لراي رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال رجال من المسلمين ممن فاته يوم بدر
يا رسول الله اخرج بنا الى اعدائنا لا يرون انا جبنا عنهم
فقال عبد الله بن ابي يا رسول الله اقم بالمدينة ولا تخرج اليهم
فوالله ما خرجنا منها الى عدو لنا قط الا اصاب منا ولا دخل
علينا الا اصبنا منه ولم يزل الناس برسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فلبس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)